(٣٦)

بدايات بدر

﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨ ﴾ [سورة الأنفال الآيات من ٥ – ٨].

* * *

«مكة.. منتدى قريش بظاهر الكعبة وقد بدأ كبراء قريش يتوافدون، بينما ضمضم بن عمرو الغفارى ملقى إلى جوار بعيره يكاد يكون مغشيًا عليه.. على رأس الذين وصلوا إلى المنتدى أبو جهل عمرو بن هشام.. لا يصبر أبو جهل على قريش ولا على الناس.. يقف صارخًا مناديًا يستنفر قريشًا.. يتتابع وصول القرشيين، بينما يتجمع عامة المكيين عن كثب يرقبون.. يرتد أبو جهل إلى ضمضم بن عمرو فينهضه ويلحظ ما بقميصه من شق من الأمام والخلف، ويلحظ بعيره مقطوع الأذنين مجدوع الأنف!!

أبو جهل : ما الذى فعل بك هذا يا ضمضم؟!

ضمضم : استأجرنى أبو سفيان، وأمرنى بأن أفعل ذلك وأن ألحق بقريش على هذه الحال أستنجدها لتلحق بعيرها وتجارتها.. (معاودًا الصياح) يا معشر قريش! اللطيمة اللطيمة (المال والتجارة)! أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه لا أرى أن تدركوها.. الغوث الغوث!!

سهيل بن عمرو : (ثائرًا محرضًا) يا آل غالب! أتاركون أنتم محمدًا والصّبأة معه من شبانكم وأهل يثرب يأخذون عيركم وأموالكم؟!.. (مشجعًا) من أراد ظهرًا فهذا ظهرى، ومن أراد قوة فهذه قوتى!..

«ينهض أمية بن أبى الصلت فيصادق على كلامه ويمدحه بأبيات ارتجلها من الشعر.. يسرى الحماس إلى باقى القرشيين!!».

«ينهض زمعة بن الأسود، وطُعَيمة بن عدى، وحنظلة بن أبى سفيان يحضون الناس..».

زمعة بن الأسود : إنــه واللات والعزى ما نزل بكم أمر أعظم من هذا!.. إن محمدًا طمع وأهل يثرب أن يعترضــوا لعيركم فيها حرائبكم (خزائنكم) فأوعيوا (استعدوا للغزو) ولا يتخلف منكم أحد.. واللات لئن أصابها محمد وأصحابه لا يروعكم منهم إلا وقد دخلوا عليكم بيوتكم!

قرشى : أو يجرؤ محمد أن يفعل ذلك؟!

قرشى ثان : وكيف لنا أن نستوثق مما يقوله ضمضم؟!

القرشى الأول : (متشجعًا) كيف نخرج لمجرد قالة لا يصدقها عقل؟!

قرشى ثالث : لا تتعجل فتنفى أو تدهش أو تستبعد!.. واللات والعزى لقــد آذيناهــم وأخرجناهم وأخذ من أخذ مــا خلفوه وراءهم جــبرًا من أموالهم.. لم يكفنــا أن أجبرناهم على ترك بلدهم وبيوتهم، ولكــن لاحقناهم وألبنا وضيقنــا عليهم!!.. وهم هناك فى فقر وعوز وضنك.. يكادون أن يتكففوا الناس بينما أموالهم محتجنة هنا فى مكة!!

قرشى رابع: (ساخرًا) مرحى مرحى!.. أرق لهم قلبك؟!..
(مستهزئًا) أم تريد أن تدفع إليهم أموالهم ليتقووا بها علينا؟!

القرشى الثالث : (متراجعًا) لا هـذا ولا ذاك!.. وإنمـا أردتكـم ألاّ تنكـروا أو تستبعدوا ما بعث به إليكم أبو سفيان!

القرشى الرابع : لا مناص من الخــروج لقتال محمد وأصحابه، ومنع أبى سفيان أن يناله مكروه بما معه!

قرشى آخر : (مقترحًا) نستقسم بالأزلام.

ضمضم بن عمرو : (ناهيًا) لقد أوصانى أبو سفيان وقال: إذا قدمت على قريش فقل لهم لا تستقسموا بالأزلام!

طعيمة بن عدى : (مستنفرًا) يا معشر قريش، إنه والله ما نزل بكم أمر أجل من هذا، أن تستباح عيركم ولطيمة قريش، فيها أموالكم وحرائبكم (خزائنكم)!.. والله ما أعلم رجلاً ولا امرأة من بنى عبد مناف له نشّ (عشرون درهم - نصف أوقية) فصاعدًا إلا وهو فى هذه العير، فمن كان لا قوة به فعندنا قوة تحمله وتقويه!!

«يعم الاضطراب، ويختلط الحابل بالنابل، وتنقسم الناس بين محجم لا يرى للخروج حاجة، ويتخوف من أن تؤتى قريش إذا خرجت من خلفها للثأر الذى بينها وبين كنانة، وبين متابع لاستنفار أبى جهل وسهيل وطعيمة وضمضم - للناس على الخروج..».

«ينهض حنظلة بن أبى سفيان، وأخوه عمرو ابن أبى سفيان، فيحضان الناس على الخروج، ولكنهما لا يدعوان إلى قوة تعين ولا إلى حُمْلان تحمل الراغبين فى الخروج..».

قرشى : (متسائلاً وقد لاحظ سكوتهما عن عرض العون) ألا تدعوان إلى ما دعا إليه قومكما من الحُملان؟!

حنظلة وعمرو ابنا أبى سفيان : والله ما لنا مال، وما المال إلا لأبى سفيان!

«يجمع أبو جهل المتحمسين للخروج، سهيل بن عمرو، وزمعة بن الأسود، وطُعيمة بن عدى، وحنظلة بن أبى سفيان وأخاه، ونوفل

ابن معاوية الديلى.. يتفرقون كل فى سبيله إلى دور أهل القوة والمال من قريش لحضهم على الخروج وبذل النفقة والحملان لمن يخرج لقتال محمد والمسلمين!!».

* * *

«أمية بن خلف بصحن الكعبة.. شيخ جليل.. جسيم ثقيل.. جالس بين ظهرانى قومه، وقد تناهى للمحرضين أنه أجمع القعود.. يلحق به عقبة بن أبى معيط بادى الغضب يحمل مجْمَرة فيها نار ومجْمَر (عود بخور).. يضعها بين يدى أمية، ويبادره بغلظة..».

عقبة بن أبى معيط : (لأمية) يا أبا علىّ! (وهو يناوله المجمر) استجْمر (أى تبخر!) فإنما أنت من النساء!

أمية بن خلف : (غاضبًا) قبَّحك الله وقبّح ما جئت به!!!

«يلحق بهما أبو جهل...»

أبو جهل : (مبادرًا فى سخرية) بل اكتحل.. فإنما أنت امرأة!

أمية : (مستسلمًا) قبحكما الله.. ابتاعوا لى أفضل بعير فى الوادى.. (محادثًا نفسه فى غيظ) لا بد مما ليس منه بد!!

«ينصرف عقبة وأبو جهل راضيين بما أنجزاه!!»

* * *

«دار أبى لهب.. أبو عتبة عبد العزى بن عبد المطلب.. لا يزال على عدائه الشديد لابن أخيه

وللإسلام.. ولكنه لم يستجب لدعوة الخروج..
يأتيه بعض غلاة المتحمسين للخروج..».

القرشيون : (لائمين) إنك سيد من سادات قريش، وإنك إن تخلفت عن النفير يعتبر بك غيرك من قومك، فاخرج أو ابعث أحدًا!

أبو لهب : واللات والعزى لا أخرج ولا أبعث أحدًا!!

«يلحق بهم أبو جهل..»

أبو جهل : (لأبى لهب مستنهضًا) قم يا أبا عتبة، فوالله ما خرجنا إلا غضبًا لدينك ودين آبائك!

«يسكت أبو لهب بادى التردد - تنتابه فى داخله هواجس من تفسير الرؤيا التى رأتها عاتكة.. ولكنه لا يعرف كيف يتملص.. يرسل فى استدعاء العاص بن هشام بن المغيرة، وكان مدينًا له بأربعة آلاف درهم..».

«ينصرف أبو جهل والقرشيون على وعدٍ من أبى لهب بأن يبعث العاص بن هشام بن المغيرة نيابة عنه!!».

* * *

«أبو لهب فى داره، غارق فى تأملاته وهواجسه..».

أبو لهب : (محدثًا نفسه) رؤيا عاتكة كأخذٍ باليد!!

«يدخل عليه العاص بن هشام بن المغيرة..
يفيق أبو لهب من تأملاته على دخوله..».

العاص بن هشام : (مبادرًا) تعلم يا أبا عتبة أننى لن آكل عليك دينك، ولكن أنظرنى لميسرة!

أبو لهب : هل لك فى خير من ذلك؟!

العاص : وما ذاك؟!

أبو لهب : يريدنى سادة قريش على أن أخرج معهم لقتال محمد، وما عادت سنى ولا صحتى تسمحان لى بذلك، فهل تجزى عنى وتخرج معهم ودينى لك أسقطه عنك؟!

العاص : (موافقًا) أفعل!

* * *

«بصحن الكعبة.. رهط من قريش على رأسهم أمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وحكيم بن حزام.. لا يزالون مترددين.. يقفون عند «هبل».. يريدون أن يستقسموا بالأزلام بالآمر والناهى.. يخرج القدح الناهى عن الخروج.. يجمعون أمرهم على المقام..».

«فجأة، يلحق بهم أبو جهل!!»

أبو جهل : ما استقسمتُ ولا نتخلف عن عيرنا!

«أمام «هبل» يقف زَمْعة بن الأسود.. يستقسم بالأزلام هو الآخر، فيخرج القدح الناهى عن الخروج على غير هواه.. تثور ثائرته.. يعاود المحاولة مرة أخرى مغيظًا محنقًا ولكن يخرج القدح على مثل ذلك!».

زمعة بن الأسود : (وهو يلقى بالقدح فيكسره) ما رأيت قِداحا أكذب من هذه!

«يمر بهم سُهَيل بن عمرو!!»

سهيل : (لزمعة) ما لى أراك غضبان يا أبا حُكيْمة؟!

زمعة : استقسمت مرتين بالأزلام فخرجت القداح بالنهى عن الخروج!

سُهيل : امض عنك أيها الرجل، ما أكذب من هذه القداح!

* * *

«دار الندوة.. رهط من سادة قريش يتناقشون لا يزال أبو جهل وفريقه على تحريضهم للناس على الخروج. بينما يتخوف البعض من أن تنتهز كنانة فرصة خروجهم وتضربهم من ورائهم..».

أحد القرشيين : يا أبا الحكم، إنك تعلم ما بيننا وبين بنى بكر بن عبد مَناةً بن كنانة من دماء.. وإنا نخشى إذا خرجنا لقتال محمد أن يأتونا من خلفنا!

عتبة بن ربيعة : يا معشر قريش، إنكم وإن ظفرتم بالذى تريدون، فإنا لا نأمن على من تخلّف، إنما تخلّف نساء وذرية، ومن لا قدرة له، فارتأوا آراءكم!

«يتفرق القرشيون أشتاتًا.. لا يستقرون على رأى!! يقطع عليهم جدالهم دخول مالك ابن جُعْشُم المُدلجى من أشراف بنى كنانة..».

مالك بن جُعْشُم : قد عرفتم شرفى ومكانى فى قومى.. أنا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشىء تكرهونه..

«يتهلل القرشيون.. وتطيب نفس عتبة..»

أبو جهل : الآن حصحص الحق.. لا عذر لأحد!!

(مستأنفًا إلى عتبة) فما تريد يا أبا الوليد؟! هذا سيد كنانة وهو لنا جار على من تخلف!

عتبة : لا شىء، أنا خارج!

«يسارع أبو جهل فيومئ لحامل النفير بإطلاقه إيذانًا بالخروج!».

* * *

«دار الحارث بن عامر بمكة، يجلس إليه بعض أهله، يحادثهم بخوالج نفسه.. يصرح لهم بما لا يستطيع أن يصارح به قريشًا!!».

الحارث بن عامر : ليت قريشًا تعزم على القعود، وأن مالى فى العير يتلف، ومال بنى عبد مناف أيضًا!

واحد من أهله : إنك سيد من ساداتها، أفلا تَزعها (تردعها) عن الخروج؟!

الحارث : ها أنتم ترون أن قريشًا قد أزمعت على الخروج، ولا أرى أحدًا به طِرْق (قوة) تخلف إلا من علة، وأنا أكره خلافها! (متحفظًا) وما أحب أن تعلم قريش ما أقوله الآن!

واحد من أهله : إنما هو فعل أبى جهل ابن الحنظلية!

الحارث : إنه رجل مشئوم على قومه، ما أعلمه إلا يحرز (يحذر) قومه أهل يثرب! ولقد قسم مالاً من ماله بين ولده، ووقع فى نفسه أنه لا يرجع إلى مكة!

* * *

«بظاهر مكة الحارث بن عامر يأتيه ضمضم بن عمرو.. كانت للحارث أيادٍ عليه..».

ضمضم بن عمرو : يا أبا عامر، رأيت رؤيا كرهتها، وإنى كاليقظان على راحلتى، وأرى كأن واديكم يسيل دمًا من أسفله إلى أعلاه!!

الحارث بن عامر : ما خرج أحدٌ وجهًا من الوجوه أكره له من وجهى هذا!

ضمضم : (ناصحًا) والله إنى لأرى أن تجلس.

الحارث : لـو سمعـت هذا منك قبل ذلك ما سـرت خطـوة، فاطوِ هذا الخـبر أن تعلمه قريش، فإنها تتهم كل من عوقها عن المسير!

«الحارث بن عامر يستأنف السير»

* * *

«بظاهـر مكـة.. قريش بقضهـا وقضيضها.. يتقدمهم السـادة والطواغيت.. لا يدع أبو جهل وأشـياعه من المحرضين فرصة للكارهين للتعبير عن جائشـات نفوسـهم.. يعلمـون أنه قد خرج كرها الحارث بن عامـر، وأمية بن خلف، وعتبة وشـيبة ابنـا ربيعـة، وحكيم بـن حـزام، وأبو البَخْـترى وآخـرون.. بيـد أن أبا جهل لا يفتأ يبكتهم وينعتهم بالجبن، يسـانده عقبة بن أبى معيط، والنَّضْر بن الحارث بن كَلَدَه..».

أبو جهل وعقبة، والنضر : (مبكتين محرضين) هذا فعل النساء! فأجمعوا المسير..

«يبدأ الركب فى التحرك.. عدة الحملة قرابة الألف رجل يقودون مائة فرس وسبعمائة جمل.. تتقدمهم القيان والدفَاف: سـارة مولاة عمرو بن هاشـم بن عبد المطلب، وعزة مولاة الأسـود بن عبد المطلب، ومـولاة أمية بن خلف.. يغنين فى كل منهلٍ، ويضربون بالدفاف، وينحرون الجزر ويتقاذفون بالحراب.. على رأسـهم يمشـى أبو جهل مختالا فخورًا..».

أبو جهل : (وقد ملأه التيه والغرور) أيظن محمد أن يصيب منا ما أصاب بِنَخْله وأصحابه؟ سيعلم أنمنع عيرنا أم لا!

«حملة قريش تمضى فى طريق مكة المدينة.. فى مر الظهران على بعد خمسة أميال من مكة ينحر أبو جهل عشر جزائر، وتتوقف الحملة مرة أخرى فى «عسفان» (على مرحلتين من مكة).. تمضى الحملة فى طريق المدينة عبر وقفات فى «قديد» (قرية خزاعة على ثلاث مراحل من مكة) ثم فى «الجُحْفة» (على أربع مراحل من مكة وعلى بعد مرحلة من بدر).. يتناوب النحر صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، وشيبة بن ربيعة، وقيس بن عمرو الجمحى، والعباس بن عبد المطلب، والحارث بن عامر، وأبو البخترى.. حتى تحط الحملة بالقرب من ماء بدر تربصًا بمحمد وصحبه!!!».

* * *

«بعد ثلاثة أو أربعة أيام من خروج النبى - ﷺ - والمسلمين من المدينة لثمان خلون من رمضان سنة ٢هـ.. وادى ذَفِران بعد مضيق الصفراء وعرق الظبية فى الطريق من المدينة إلى بدر.. المسلمون فى نحو خمس وثلاثمائة رجل: ثلاثة وثمانون من المهاجرين، وواحد وستون من الأوس، ومائة وواحد وخمسون من الخزرج.. ليس معهم سوى سبعين بعيرًا يعتقبونها (يتبادلون

الركوب عليها) ولا سوى ثلاثة أو أربعة أفراس: فرس الزبير بن العوام، ويسمى «السّيْل» ويقال له «اليعْسوب»، وفرس المقداد بن عمرو، ويقال له «سَبْحة»، و«البعرجة» (شديد الجرى)، وفرس مرثد بن أبى مرثد الغنوى، ويقال له «السيل».

«ليس فى المسلمين الذين خرجوا حدثُ ولا مريض ولا منافق ولا كافر.. المنافقون كفوا أنفسهم بالقعود والإبطاء فى الخروج.. ورد النبى من استصغره من أبناء المسلمين.. ردَّ عبد الله ابن عمر بن الخطاب، وأسامة بن زيد، ورافع ابن خديج، والبراء بن عازب، وزيد بن ثابت، وأسيد بن ظهير، وزيد بن أرقم - لصغر سنهم.. لم يفلت سوى عمير بن أبى وقاص رق النبى لبكائه فأجازه.. أراد خُبَيب بن إساف، وكان ذا بأسٍ ونجدة أن يخرج مع المسلمين، لم يكن قد أسلم، بيد أن النبى رده وقال له: «لا يصحبنا إلا من كان على ديننا».. الرجل يُؤخذ ويُبهر بالنهج النبوى فيسلم ويشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله..».

«فى المدينة، ترك النبى عمرو بن أم مكتوم للصلاة بالناس، ورد أبا لبابة بن عبد المنذر عند الروحاء ليكون عاملا على المدينة.. وأذن لعثمان بن عفان فى البقاء ليمرض ويطبب ويواسى زوجته رقية بنت محمد التى تعانى مرضًا شديدًا وآلاما مبرحة!!..».

«لـواء المسـلمين وهو أبيـض، يحمله مصعب ابن عمـير.. أمامهـم رايتـان سـوداوان يحمـل إحداهما على بن أبى طالب.. فى نحو العشـرين من عمره، ويحمل الأخرى بعض الأنصار.. يرفع راية الخزرج الحباب بن المنذر، وراية الأوس سعد ابن معاذ.. مَرّ المسـلمون فى خروجهم من المدينة على بئر أبى عنبة بجنوب المدينة، ثم ببئر السُقيا حيث استسقوا واستسقى الرسول من مائهـا ودعـا للمدينـة وأهلهـا فقال: «اللهم، إن ابراهيم عبدك وخليلك ونبيـك، دعاك لأهـل مكة، وإنى محمد عبـدك ونبيك، أدعوك لأهـل المدينة، أن تبارك لهم فى صاعهم ومدهم وثمارهم! اللهم حبب إلينا المدينـة، واجعل ما بها من الوباء بخُمَّ (مكان ناء علـى ميلين مـن الجحفة).. اللهـم إنى حرمت ما بـين لابتيها كما حـرم إبراهيم خليلك مكة».. عبر الصحراء مرّ المسلمون على «ذى الحُليفـة» ثـم علـَى «تُربـانَ» فنزلـوا عند «سجسـج» - وهو بئر الروحاء، ثم ارتحلوا منها حتى إذا كانوا بالمنصرف (المسيجيد) - تركوا طريق مكة بيسارهم، وسلكوا ذات اليمين على «النازيـة» يريدون بدرًا، حيث نزلوا بعد مضيق الصفراء (قرية صغيرة بين جبلين) بوادى «ذَفِران» يتسقطون الأخبار..».

«بـوادى ذَفِران».. لا ترد أخبار عن مسـيرة أبى سـفيان ومن معـه، وتأتى العيون التى بثت بأن قريشًـا قد خرجت عن بكرة أبيها، بقضها

وقضيضها، لقتال النبى والمسلمين.. وأن عدتهم أضعاف عدة المسلمين..».

«النبى - ﷺ - يجمع إليه المسلمين، فيطلعهم على جلية الأمر! ! يبدأ أبو بكر وعمر فيحسنان الحديث.. إلا أن البعض أخذه هول ما تقاطر من أنباء..».

النبى : ما ترون فى القوم، فإنهم أخبروا بمخرجكم؟!

بعضهم : لا والله، ما لنا طاقة بقتالهم؟! وإنما أردنا العير!

النبى : (معاودًا) ما ترون فى القوم؟

البعض : (مكررين) ما لنا طاقة بقتالهم!

عمر بن الخطاب : يا رسول الله، إنها قريش وعزها، والله ما ذلّت منذ عزت، ولا أمنت منذ كفرت، والله لتقابلنك، فأهب لذلك أهبته، وأعهد لذلك عدته.

«ينهض المقداد بن عمرو»

المقداد : يا رسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ.. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا إلى بَرَك «الغِماد» (موضع باليمن) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه..

النبى : بارك الله فيك ولك وجزاك خيرًا.. (مستأنفًا) أشيروا علىّ أيها الناس..

«ينهض سعد بن معاذ زعيم الأنصار..»

سعد بن معاذ : والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟

النبى : أجل.

سعد بن معاذ : يا رسول الله، قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت بـه هو الحق، وأعطيناك على ذلـك عهودنا ومواثيقنا على السـمع والطاعة، فامض يا رسـول الله لمـا أردت، فنحن معـك، فوالـذى بعثك بالحق لو اسـتعرضت بنا هذا البحر فخضتـه لخضناه معك ما تخلّف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقـى بنا عدونا غدًا.. إنـا لصُبُر فى الحرب، صُدُق فى اللقـاء، لعل الله يريك منا ما تقرُّ به عينُك، فسـر بنا على بركة الله، فنحن عن يمينك وشمالك، وبين يديك وخلفك..

«النبى - ﷺ - يشرق وجهه، ويعلوه البشر..»

النبى : (داعيـًا لسـعـد بن معـاذ) شكر الله لك وجزاك خيرًا.. (للمسلمين) سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدنى إحدى الطائفتين.. والله لكأنى أنظر الآن إلى مصارع القوم!

«النبـى - ﷺ - لا ينى فى مسـيرته عن ذكر الله تعالى وحمده والتسبيح له.. قلبه معلق بالله، ونظره مشـدود إلى السـماء.. يدعـو ربه ويبتهل إليه ويناجيه.. يتنزل عليه الروح الأمين..».

جبريل : (يتلـو على محمـد) ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨﴾ [سورة الأنفال الآيات من ٥ - ٨].

(يرتفع الوحى)